المحور الأوّل : العــمل

الموضوع : عانى قريبك المتخرّج من الجامعة من البطالة مدّة طويلة. وعندما أتيحت له فرصة العمل في أحد المصانع رفض ذلك رفضا قاطعا متعلّلا بعدم ملاءمة ذلك العمل لمؤهّلاته وعدم استجابته لطموحاته. فأنكرت عليه موقفه، ونبّهته إلى مزايا العمل، مهما كان نوعه، وحذّرته من مخاطر البطالة.

انقل الحوار الّذي دار بينكما مبرزا ما اعتمدته من آراء وحجج لإقناعه بوجهة نظرك.

I – التّفكيكُ والفَهْمُ

أ) المُــعْــطَى :

يشير إلى وضعيّة أحالت على نظرتين مختلفتين للعمل :

- الوضعيّة : معاناة القريب طويلا من البطالة واعتراضه على عمل توفّر له.
- النّظرتين :

1. القريب : يرى أنّ قبول عمل ما مشروط بملاءمته لمؤهّلات الإنسان وطموحاته (هو ضمنيّا يفضّل القعود على عمل لا يستجيب للشّروط المذكورة ولا يعي بمخاطر البطالة رغم اكتوائه بنارها وهي نقطة يمكن استغلالها في الحجاج).
2. أنت : الاعتراض على نظرة القريب ← «أنكرت عليه موقفه».

الإيمان بأهمّية العمل مهما كان نوعه ← «ونبّهته...».

الوعي بمخاطر البطالة ← «وحذّرته...».

ب) المَطْــلُــوبُ :

← يحيل على نمط الكتابة : حوار حجاجيّ ثنائيّ ← «انقل الحوار الّذي دار بينكما».

← يدعو إلى التّركيز على مخاطبات الطّرف الثّاني «أنت» ← مبرزا ما اعتمدته من آراء وحجج...

ملاحظة : يتعيّن، في هذه الحالة، أن نكتفي بمخاطبة أو مخاطبتين قصيرتين للطّرف الأوّل/القريب ونركّز على مخاطبات الطّرف الثّاني/أنت آراءً وحججا...

II - البِناءُ وتجسيمُ التَّخطيطِ

المُقَـدِّمَـةُ :

تكون سرديّة تمهّد للحوار، ويمكن استهلالها بمدخل نظريّ عام بينه وبينها علاقة تعميم (الإشارة إلى ظاهرة عامة) بتخصيص (تقديم القريب، كما هو الحال هنا، على أنّه نموذج لهذه الظّاهرة).

مثال للمدخل العام (التّعميم) : أدّت جملة من الظّروف الاقتصاديّة والاجتماعيّة المحلّيّة والدّوليّة إلى استفحال البطالة في صفوف خرّيجي الجامعات من حاملي الشّهادات العليا. ورغم اكتواء الكثيرين منهم بنار البطالة وتعرّضهم إلى مخاطرها فإنّهم يظلّون يعرضون عن بعض الأعمال بدعوى عدم استجابتها لطموحاتهم وتحقيقها لآمالهم.

مثال للمقدّمة السّرديّة (تخصيص) : وقريبي من ضمن هذه الفئة من الشّباب إذ تخرّج منذ سنوات وعبثا حاول العثور على عمل حتّى كاد ييأس. وعندما اقترح عليه والدي الالتحاق بأحد المصانع اعترض بشدّة، ورأى في قبوله لهذا العمل إساءة إليه وإلى شهاداته، وتفريطا في أحلام ومطامح بناها طيلة سنوات من الدّراسة والكدّ. عندها تدخّلت معترضا على موقفه معدّدا له مزايا العمل مهما كان نوعه ومحذّرا إيّاه من مخاطر البطالة وشرورها.

ملاحظات منهجيّة

• ضرورة الانتباه إلى الرّبط عند الانتقال من **المدخل العام (التّعميم)** إلى **المقدّمة السّرديّة (التّخصيص)** :

الخـطـأ	الصّـواب
... فإنّهم ... وتحقيقها لآمالهم. لي قريب تخرّج منذ سنوات عديدة... ← لا وجود هنا لما يدلّ على التّخصيص ولا وجود لربط بين القسمين	... فإنّهم ... وتحقيقها لآمالهم. وقريبي من ضمن هذه الفئة من الشّباب إذ... ← يُقدّم القريب هنا على أنه مثال أو نموذج لهذه الفئة من الخرّيجين المُتحدّث عنها في المدخل العام.

• المدخل العام المُشار إليه في المثال السّابق ليس إجباريّا وإنّما هو اختياريّ يمكن الاستغناء عنه إذا تعذّر إيجاد الفكرة الملائمة أو تعذّر الرّبط بينها وبين المقدّمة السّرديّة (الاكتفاء بالمقدّمة السّرديّة في هذه الحالة أفضل).

• تشتمل المقدّمة السرّديّة دائما على أقسام ثلاثة هي تباعا :

الأقسام		مثال من الموضوع
أ	مناسبة الحوار	اعتراض القريب على العمل في أحد المصانع بدعوى عدم ملاءمته لمؤهّلاته واستجابته لطموحاته
ب	أطراف الحوار	القريب + أنت
ج	موضوع الحوار•	اعتراضك على موقفه / بيانك لمزايا العمل مهما كان نوعه / تحذيرك إيّاه من مخاطر البطالة

• يجب أن تتضمّن المقدّمة تفصيلا لعناصر الحوار/الحجاج كما وردت في المعطى ولا نكتفي بعبارات من قبيل : فخالفته الرّأي/ فاعترضت على موقفه... وإنّما يجب ضبط موضوع الخلاف ضبطا دقيقا دون إعادة نسخ نصّ الموضوع (نعيد صياغته بأسلوبنا الخاص).

الجَـوْهَـرُ :

ملاحظات :

1. ضرورة الفصل بين المقـدّمة والجوهر/عدم الانطلاق في الحوار مباشرة بعبارات من قبيل : فتدخّل قائلا.../فقلت له... وإنّما نمهّد لهذا الحوار بسرد مقتضب (جملة أو جملتين مثل : اغتنمت فرصة اختلائنا وقد خرج والده ساخطا على رفضه، فبادرته قائلا : «إنّي لأعجب حقّا من رفضك لهذا العمل وقد انتظرته طويلا ؟!».

← يمثّل هذا التّعليق مجرّد إثارة للحوار ومن خلاله نتيح للقريب فرصة التّعبير عن موقفه وتبريره لهذا الرّفض.

← لا يجوز أن نستهلّ الحوار بعرض موقفنا وحججنا وإنّما نحرص على أن يكون المنطلق دائما هو الأطروحة المدحوضة إذ لا يجوز دحضها قبل عرضها.

2. في المواضيع الّتي نُـدعى فيها إلى التّـركيـز على موقف أحـد المتحاورين : مُبرزا ما اعتمدته / ما اعتمده... يتعيّـن بنـاء الحوار على نظام الطّرادتين : عرض الموقف الأوّل ثمّ الموقف الثّاني (غالبا ما نجد هذا النّوع من المطلوب عندما يكون من المتعذّر تفصيل إحدى الأطروحتين إلى مجموعة من الأفكار كما هو حال موقف القريب هنا...).

موقــف القــريب

– إنّ العمل في المصنع إهانة لي وقضاء على أحلام وطموحات لازمتني على مدى سنوات طويلة من العمل والكدّ. فكيف أرضى بالوقوف أمام «آلة جهنميّة» لساعات وساعات أنا الّذي ظللت أحلم منذ صباي بأن أصبح في يوم من الأيّام إنسانا ذا شأن...

– إنّ مثل هذه الأعمال قد جُعلت لمن أخفقوا في دراستهم ولم يبلغوا من تعليمهم ما بَلّغتْه. فكيف تريدني أن أقف بجانب هؤلاء وأشعر بالسّعادة والرّضا !

– أنا أفضّل البطالة على «عمل مهين » كهذا لن يبلّغني الكفاف ولن أشعر فيه بالرّاحة.

مــوقــفــك

يتوزّع، حسب ما نصّ عليه المعطى، إلى ثلاثة أقسام :

1. إنكار موقف القريب

← نوظّف فيه بعض المؤشّرات اللّغويّة المناسبة مثل الاستفهام والتّعجّب والنّهي والأمر مثلا ليكون ذلك منطلقا للحجاج في القسم 2 + 3

← نعتمد جملا سرديّة تكشف عن هذا الاستنكار : «نظرت إليه مستنكرا موقفه / علّقت وقد أخذ منّي العجب كلّ مأخذ...

– كيف تقول هذا الكلام أنت الّذي عانيت من البطالة واكتويت بنارها ؟!

– ألم يكفك ما تجرّعته من غصص وما ذقته من ويلات ؟

– أترضى أن تظلّ دوما عالة على والديك متّكلا على غيرك في توفير حاجياتك وقد بلغت مرحلة من العمر لم تعد تسمح لك بذلك ؟

– انتبه يا... إلى خطورة قرارك وإلى تبعاته، عندما تتقطع أمامك السّبل، وتندم، وهيهات يومئذ أن ينفعك النّدم !

← نكتفي بعبارة أو عبارتين ممّا سبق ذكره لنمرّ إلى الحجاج.

← يمكن تصوّر وضعيّة عاشها القريب بسبب بطالته وأثّرت كثيرا في معنويّاته.

2. التّأكيد على أهميّة العمل مهما كان نوعه

← يمكن استهلال هذا القسم بموافقة القريب جزئيّا غرض استدراجه إلى الاقتناع بوجهة نظرنا : من حــقّ الإنسان أن يصطنع لنفسه حلما ويبني طموحات يسعى جاهــدا إلى تحقيقها،

بل ذلك شرف الإنسان الحقّ الّذي لا ينثني ولا يستسلم، لكن عليه كذلك، أن يكون واقعيّا، متعقّلا يدرك كيف يتأقلم مع الظّروف، ويتخلّى عن مثاليّته إذا كانت المرحلة تقضي بذلك....

ثمّ نبدأ الحجاج... :

– من الخطأ أن يفاضل الإنسان بين الأعمال سيّما إذا تعذّر عليه إيجاد العمل الّذي يراه ملائما لمؤهّلاته، مستجيبا لتطلّعاته، والأجدر به أن يضع فرصة العمل الّتي أتيحت له في كفّة، وبطالته في كفّة أخرى. فهو إن فعل ذلك كان أكثر واقعيّة ورصانة في الحكم على وضعه.

– بالعمل، مهما كان نوعه، يحقّق الإنسان، ما لا يحقّقه بغيره. فهو أيّا كان مجاله سبيل إلى الكفاف، وعنوان للشّرف، بفضله يشعر الإنسان بوجوده وبمكانته في المجتمع، مادام عنصرا فاعلا يشارك في الإنتاج. ولذلك يقول الدكتور رجب بودبّوس : «إنّ العمل يُعطي وجود الإنسان معنى ومبرّرا، ومن دونه يظلّ هذا الوجود من دون معنى ومن دون مبرّر».

– لا ينبغي أن نفكّر دائما في عمل العمل الّذي نحبّ بل يجب علينا أن نتعلّم كيف نحبّ عملنا ونشعر بجدوى ما نقوم به وعندها فقط يمكن أن نبلغ بأبسط الأعمال ما لا يبلغه غيرنا بـ«أسماها» إذا جازت هذه المفاضلة.

– إنّ العمل إكسير الحياة وعبقيا الشّذيّ وبدونه يفقد الوجود معناه ويسقط الإنسان في متاهات الشّقاء وقد صدق الّذي قال : «لا أسعد من العامل ولو كان أجيرا ولا أشقى من الخامل ولو كان أميرا».

– على الإنسان أن لا يفوّت الفرصة الّتي تُتاح له لأنّ العمل لا يقتل الطّموح بل يرعاه ويتعهّده، ولعلّنا نحقّق بمهنة لم نرغب فيها ما لا نحقّقه بعمل أردناه وحلمنا به طويلا. ثمّ متى كان رضانا بهذا العمل أو ذاك عائقا أمام سعينا إلى عمل نراه أقرب إلى ما نصبو إليه ونطمح له.

– يكفيني أن أذكّرك بما قاله عليه الصّلاة السّلام في العمل لتدرك مقصدي، فهو يقول : «لأن يأخذ أحدكم حبله فيغدو إلى الجبل فيحتطب فيبيع ما احتطب فيأكل ويتصدّق خير من أن يسأل النّاس». وها هو عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يقول : «إنّي لأرى الرّجل فيعجبني، فأقول : ألَهُ حرفة ؟ فإن قالوا لا. سقط من عيني».

3. بيان مخاطر البطالة

← يمكن أن تكون «حجج الشّاهد القولي» الواردة في ختام العنصر الثّاني منطلقا للعنصر الثّالث : ألا ترى في هذه الأقوال الحكيمة تلميحا إلى مخاطر البطالة على الإنسان ؟

- إنّ البطالة يا... «أمّ الرّذائل» كما يقول المثل أمّا العمل فـــ«ترس يقي سهام البلاء». وأنت لو تدبّرت هذه الأمثال والحكم وفكّرت فيها مليّا لأيقنت أنّ البطالة داء للجسد والرّوح معا حتّى وإن كنّا فاحشي الثّراء. أتعتقد أنّ الّذين يعملون رغم ثرائهم يعملون بدافع الحرص على المال ! أبدا إنّهم يعملون لوعيهم بمخاطر تلك الآفة الّتي طالما أهلكت أناسا كثيرين ورمت بهم في هوّة الشّقاء...

- إنّ البطالة تفقد الإنسان معنى الوجود وتحوّل حياته إلى جحيم دائم، فأنّى له أن يشعر براحة البال وهو هائم، سابح في بحر من السّأم والضّجر!. إنّها يا... «أشدّ فتكا من الصّدأ» كما يقول المثل .

- كيف يرضى الإنسان أن يهدر طاقته في ارتياد المقاهي والتّسكّع في الشّوارع بدل أن يقوم بعمل ينفعه وينفع المحيطيـــن به بدعـــوى أنّ هذا العمل أو ذاك مهين أو لا يحقّق طموحاته ؟ انظر يا... إلى أحقر الكائنات تر أنّها لا تني تعمل وتكدّ من أجل البقاء فما بالك بالإنسان الّذي يكون العمل بالنّسبة إليه وسيلة لفرض الذّات وإثبات الوجود !

الخـــاتمـــة :

تكون سرديّـــة وتنتهي باقتناع القريب أو عدم اقتناعه بوجهة نظرك (لم ينصّ المعطى على تحقّق الإقناع : فنبّهته... وحذّرته...).

حجج حول العمل السنة التاسعة

حجج الشاهد القولي:

قال تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) سورة الجمعة الآية 10 .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. سورة التوبة الآية 105 .

خرج الإمام البخاري بسنده في الصحيح عن النبي صلّ الله عليه وسلم أنه قال "لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ"

وأخرج الإمام مسلم في صحيحة بسنده عن النبي صلّ الله عليه وسلم أنه قال "لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلاَ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلاَ دَابَّةٌ وَلاَ شيء إِلاَّ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة : عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلّ الله عليه وسلم قال : " إن قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها"

عن عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) رواه الطبراني في الأوسط ، وصححه الألباني .

حجج قوليّة

لا يقعد أحدكم على طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة . عمر بن الخطاب

لا تطلب سرعة العمل بل تجويده لأن الناس لا يسألونك في كم فرغت منه بل ينظرون إلى إتقانه و جودة صنعه .

أفلاطون فيلسوف

الهدف النهائي للحياة هو الفعل و ليس العلم ، فالعلم بلا عمل لا يساوي شيئاً .نحن نتعلم لكي نعمل . توماس هكسلي

إني لأمقت الرجل أن أراه فارغا ليس في شي من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة .

عبد الله بن مسعود

آفات الفراغ فى أحضان البطالة تولد آلاف الرذائل ، وتختمر جراثيم التّلاشي والفناء . إذا كان العمل رسالة الأحياء فإن العاطلين موتى . محمد الغزالي

إذا كان الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة . عمر بن الخطاب

غبار العمل و لا زعفران البطالة . مثل عربي

قد تبدو البطالة جذابة لكن العمل هو ما يقنعك . آني فرانك

أنا لم افعل أي شيء عن طريق الصدفة ، ولا أي من اختراعاتي جاءت عن طريق الصدفة ، بل جاءت عن طريق العمل.

توماس أديسون رجل أعمال,مخترع (1847 – 1931)

ليس الحزن إلا صدأ يغشى النفس .. والعمل بنشاط هو الذي ينقي النفس ويصقلها ويخلصها من أحزانها..

صمويل جونسون فنان,كاتب سيرة,كاتب,المنشىء,صحافي,شاعر,مترجم (1709 – 1784)

من قصر بالعمل ابتلي بالهم . علي بن أبي طالب

هناك أربع طرق لإضاعة الوقت : الفراغ و الإهمال و إساءة العمل و العمل في غير وقته

فولتير فنان,مؤلف الأعمال الفلسفية,قصاص,كاتب مسرحي,كاتب,فيلسوف,شاعر (1694 – 1778) .

حياة بلا عمل عبء لا يحتمل . نابليون بونابرت إمبراطور,عام,رجل دولة,عسكري (1769 – 1821

آه ،أي وطن رائع يمكن أن يكون هذا الوطن ،لو صدق العزم وطابت النفوس وقل الكلام وزاد العمل . الطيب صالح

البطالة أم الرذائل . مثل فرنسي

العمل يبعد عن الإنسان ثلاثة شرور : السأم و الرذيلة و الحاجة.

فولتير فنان،مؤلف الأعمال الفلسفية،قصاص،كاتب مسرحي،كاتب،فيلسوف،شاعر (1694 – 1778)

تضعك المعرفة في صفوف الحكماء .. و يضعك العمل في صفوف الناجحين .و يضعك التفاهم في صفوف السعداء . إبراهيم الفقي .

جودة العمل لا تأتي صدفة ابداً .. انها نتاج نوايا حسنة ، و جهد صادق ، و توجيه ذكي ، وإخراج متمرس .. فهي تمثل الاختيار الحكيم لبدائل متعددة . وليام فوستر

الموهبة ابخس من ملح الطعام , لكن ما يميز الرجل الموهوب عن الناجح هو الكثير من العمل و الإجهاد . ستيفن كينغ فنان،كاتب،روائي (1947)

كلما عملت أكثر ، عشت أكثر جورج برنارد شو فنان،ناقد،كاتب مسرحي،صحافي،كاتب السيناريو (1856 – 1950)

أتقن عملك تحقق أملك . أفلاطون فيلسوف

تلك هي متعة العمل .. فلا شئ يجعلنا سعداء سوى أن نرى انفسنا و نحن ننجز شيئاً ذا معنى . هنري فورد رجل أعمال،صناعي (1863 - 1947(

لا أعْلَمُ لكَ مُنْصِفًا إلا عَمَلَك، إذا أحسَنْتَه جَمَّلَك، وإذا أتْقَنْتَه كَمَّلَك. أحمد شوقي

حجج مماثلة

الرعد الذي لا ماء معه لا ينبت العشب، كذلك العمل الذى لا إخلاص فيه لا يُثمر الخير. مصطفى السباعي.

العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه رملاً يثقله ولا ينفعه. ابن القيم.

مما لا جدال فيه أن للعمل أهمية كبرى بالنسبة للفرد و المجتمع.

فهو غاية إنسانية و واجب اجتماعي في الحياة و هو في نفس الوقت من القيم الدينية التي تصل إلى مستوى العبادة. و إذا كان كل ما في الوجود يعمل من أعظم الأجرام السماوية التي لا تتوقف لحظة عن الدوران في أفلاكها إلى النملة التي لا يسمع دبيبها على الأرض إلى الذرة التي لا ترى إلا بالمجهر. فالإنسان لا يستطيع أن يخرج عن نواميس الكون فيعيش بلا عمل و إلا لفضته الحياة ونبذه المجتمع و تحطم كيانه و فقد معنى و جوده. فبالعمل يعبر الإنسان عن وجوده وينهض برسالته في الكون حيث يقول الله تعالى " وما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدوني ". ولما كان العمل الشريف نوعا من العبادة و التقرب من الله فان العامل يستجيب من خلال عمله لأوامر الله تعالى و ينهض برسالته في الكون و بالتالي يجب أن يؤديه بكل إخلاص كما يؤدي صلاته بكل تبتل و خشوع .

ولقد كرم الإسلام العمل ولم يستعيب أي نوع منه ولقد كان أنبياء الله و رسله يعملون في مهن مختلفة . فقد كان ادم عليه السلام يعمل في الزراعة و داود عليه السلام في الحدادة و نوح عليه السلام في التجارة و موسى عليه السلام في الكتابة و رسولنا محمد صلى الله عليه و سلم في التجارة. وقد كان يبشر من أمسى كالا من عمله بالمغفرة قائلا " ما أكل أحد طعاما خير من أن يأكل من عمل يده ". هل تراك فخورا بنفسك متصالحا مع ذاتك مرتاح الضمير و أنت تستهلك ما لا تنتج مخالفا أوامر رسولنا الكريم . ما أشبهك بالنبات الطفيلي . بل ما أشبهك بالمتسول الذي يريق ماء وجهه عند أبواب الآخرين صاغرا ذليلا. وبالتالي فان العمل شرف بواسطته يضمن الإنسان سعادته و يحافظ على كرامته لذا وجب احترام كل الحرف لأن المجتمع في حاجة ماسة إليها حيث يقول الرسول صلى الله عليه و سلم " إن الله لا ينضر إلى أجسامكم و لا إلى صوركم و لكن ينضر إلى أعمالكم ".

و العامل يحقق من خلال عمله توازنه النفسي و الذهني و الجسدي.

فالعمل يعبر عن ذات الإنسان و هو دليل وجوده حيث يقول رجب بو دبوس " في كل إنتاج ينطبع وجود الإنسان اعني أن كل إنتاج يحمل جزءا من وجود الإنسان ". إذن فان العمل هو إثبات لحضور الذات حيث أن كل ما تنتجه بعملك تنطبع عليه صورتك اي أن كل انجاز كرسي طاولة سرير ... و راءه أنامل ذهبية و فكر وقاد يمثلان جزءا من ذات العامل .

كما إن العمل يمنح الإنسان إحساسا جميلا بالقدرة على الخلق و بوجود معنى ومبررو غاية لحياته و يخلصنا من الشعور بالخواء و العدمية و اللامعنى على

عكس الأثرياء الذين يفقدون إحساس الوجود حيث يقول توفيق الحكيم "الحركة بركة و التواني هلكة و الكسل شؤم و كلب طائف خير من أسد رابض و من لم يحترف لم يعتلف ". و العمل أيضا يعطيك إحساسا بقدرتك على قهر الزمان فالعامل هو صانع التاريخ و المشارك فيه بكل كرامة و شرف و عزة . و العمل يشغل الإنسان عن همومه من مرض أو مشكل كما انه مفيد للصحة حيث أن العامل و هو يشتغل يمارس الرياضة التي تقيه من الأمراض و تحمي جسمه من الكبر .

اضف إلى ذلك أن الإيمان بعمل ما و الشغف به هو جدار الدفاع الذي يحمي المرء من مكاره اليأس و بالتالي فان العمل يمنحك الشعور بالأمل و يبعد عنك الإحساس بالإحباط و هو أيضا يرتقي بالذهن و يقيه من توافه الدنيا و صغائر العيش إذ يقول محمود تيمور" ما العمل إلا استغراق في أعماق الحقائق و عزوف عن التفاهة و الفراغ."و هكذا فانه ينمي القدرات الذهنية و يفتق المواهب و يدفع عن الإنسان الإحساس بالملل فهو يكسر الملل الرتيب و يوسع دائرة علاقاتك بمعارفك و ينمي خبراتك على مواجهة المشاكل و المأزق و المطبات و الصعوبات و يحفظ كرامة الإنسان من المذلة و يحقق له الاستقلالية و الحرية و خلاصه من التبعية ثم انه يبعد عنا على حد عبارة الفيلسوف الفرنسي فولتير " ثلاثة هي القلق و الرذيلة و الاحتياج ". و لا تخفى عن الألباب الحصيفة ما لمثل هذه الآثار المدمرة لهذه الآفات على الذات البشرية . فبالعمل اذن يحقق الإنسان وجوده و يضمن إنسانيته يحقق توازنه النفسي و الذهني و الجسدي.

و بالعمل أيضا يكون المجتمع كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فيكون محصنا من الأمراض الاجتماعية كالجريمة و المخدرات و يكون أفراده متحابين متماسكين الكل يعمل لبناء مستقبل مشرق . فالمجتمع كالساعة كل آلة لها عمل و لابد من أداء كل آلة عملها لينتظم سيرها و إن كان يختلف عمل الآلات أهمية و سير هذه الآلات و انتظامها لا تقع عليه العين عادة و إنما مظهر هذا الانتظام سير العقارب فإذا دلت على الأوقات بالضبط دلنا ذلك على أداء كل آلة وظيفتها. وليس أدل على ذلك من المجتمع الياباني الذي نهض من تحت ركام القنبلة النووية الأمريكية و حقق نهضة بفضل قيم العمل و الكد و الجد . هل كان سيحقق معجزته حسب رأيك لو بقي أفرده عاطلين عن العمل ؟ إذن الإنسان مطالب بأن يعمل مهما أبطأت ثمرة العمل و مهما فاته إدراك جزاء عمله و إلا ما استقام أمر الدنيا و لا توارثت الإنسانية الحياة جيلا بعد جيل و لما جنى اللاحقون ثمرات عمل السابقين .

و الحق أقول لك أن الحياة ظلمة حالكة إذا لم يرافقها العمل لأنه ممارسة لإنسانية الإنسان و هو أيضا قيمة عليا فهو ركيزة الإيمان و قوام الحياة الطيبة .

سم الله الرحمن الرحيم"وهو الذي خلق السموات و الأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن

عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ."

ال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لئن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره ، فيبيعها فيستغني بها خير له

من أن يسأل الناس إعطاؤه

قال صلى الله عليه وسلم:" بادروا بالأعمال:هل تنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو غنى مطغيا ..."

جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما ينفي عني حجّة العلم ؟ قال: العمل .

قال صلى الله عليه وسلم :"إنّ الله يحبّ العبد المحترف" وقال:"إنّ الله تعالى يبغض العبد الصّحيح الفارغ ".

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :"باكروا في طلب الرّزق و الحوائج فإنّ الغدو بركة ونجاح ".

قال صلى الله عليه وسلم:" خير الكسب كسب يدي العامل إذا نصح"

قال صلى الله عليه وسلم:" التمسوا الرّزق في خبايا الأرض"

وقال عمر بن الخطّاب رضيّ الله تعالى عنه :"لا يقعدنّ أحدكم عن الرّزق ويقول اللّهمّ ارزقني فقد علمتم أنّ السماء لا

تمطر ذهبا ولا فضّة."

قال علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه :" من أطاع التواني ضيّع الحقوق..."

وسأل معاوية رضيّ الله تعالى عنه سعيد بن العاص عن المروءة قال:" العقة والحرفة".

وقال لقمان الحكيم لابنه:"يا بني إيّاك والكسل والضّجر".

وقال بعض الحكماء:"الحركة بركة والتواني هلكة ..."

العمل يكسب الإنسان ملكة من الشغل تكون زيادة في العقل ويحصل به قوّة فطنة وكيس في الأمور.ابن خلدون

..أمّا النفس الإنسانيّة ، من حيث هي إنسانيّة فتنقسم قواها إلى :قوّة عالمة وقوّة عاملة."الغزالي"

العقل يستهجن البطالة ... ولأجل ذلك نهت الشريعة عن الغفلة ، ونهى الأدب عن الكسل.."التوحيدي و مسكويه كتاب

الهوامل والشوامل

إلى العمل: كلّ مجدّ يُلفى على خير سعي فهو محمود مهلّل بالسّؤال

معروف الرّصافي" الدّيوان

أهميّة العمل في حياة الفرد

- يعتبر العمل أساسيا لاحترام الذات . فهو يساعد الناس على تحسين نظرتهم لأنفسهم.
- يعتبر العمل وسيلة إلى الدخول إلى جماعات مختلفة .
- يعتبر العمل احد العوامل الرئيسية لاستمرار الحياة وتوفير مستلزماتها .
- يعتبر العمل خط الدفاع الذي يحمي المرء من مكاره اليأس والقلق .
- فبالعمل وحده يستطيع الفرد أن يخرج من فورة محنته مثل المفكر المصري محمود تيمور الذي اعتمد العمل كوسيلة لشفاء مرضه والتغلب على حسرته.
- كما نرى أهمية العمل تتمثل على لسان النبي (ص) بقوله (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)
- يعتبر العمل عزّة وكرامة للإنسان ودرعا واقيا عن الذلّ والهوان.
- فالحياة دون عمل كحياة بدون هواء كما قال نابليون :" حياة بلا عمل عبء لا يحتمل."
- فشعورنا أن كل يوم عمل هو مقاومة مستمرّة للموت ومواجهة للعدم كما قال جول رونار :" إن الخوف من الموت يجعلنا نحبّ العمل لأن العمل لبّ الحياة."
- العمل ممارسة للوجود وتحقيق له بدليل شعورنا بلذّة تجاه أعمالنا و انتاجاتنا بل التعب الجسدي يزول لفعة واحدة لحظة التأمل في ما صنعه الفكر و الساعد. كما يقول جبران خليل جبران :"انك إذا أنت خبزت خبزا وأنت لا تجد لذّة في عملك فإنما أنت تخبز علقما".
- إن الحياة تكون ظلمة وحلكة إذا لم يرفقها العمل كما يقول أبو القاسم الشابي :" ألا انهض وسر في سبيل الحياة فمن نام لم تنتظره الحياه "

أهمية العمل على المجتمع

- ✓ إن العمل هو سبيل تطور المجتمع وتقدمه ونقله اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا إلى مراحل متقدمة.
- ✓ العمل أخلاق وقيم فمن عمل بجدّ وكدّ لا يقف تفكيره عند حدود مصلحته الشخصيّة بل يتجاوز ذلك إلى المصلحة العامّة.
- ✓ العمل يساهم في بناء صرح الوطن وتقوية كيانه وتثبيت بنيانه.
- ✓ العمل مصدر تحقيق الذات ونماء المجتمعات وتطوّرها .
- ✓ أصبح العمل ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتطوره.
- ✓ قال الشاعر احمد شوقي عن إتقان العمل :

  أيها العمال أفنوا العمر كدا واكتسابا
  واعمروا الأرض فلولا سعيكم أمست يبابا

- ✓ ألا تعرف احد الأمثال تقول:" من سعى جنى ومن نام رأى الأحلام "
- ✓ فالعمل يعتبر الوسيلة الوحيدة للخروج من التخلف بصورة سريعة وجذرية.

أقوال وحكم حَوْل "العمل"

- مَنْ جَدَّ وَجَدَ وَ مَن زَرَعَ حَصَدَ.
- مَن سَارَ عَلَى الدَّربِ وَصَلَ .
- مَن سَعَى جَنَى وَمَن نَامَ رَأَى الأحلاَمَ .

- مَن طَلَبَ العُلاَ سَهِرَ اللَّيَالِي.
- لاَ بُدَّ دُونَ الشَّهدِ مِن إبرِ النَّحلِ .

- لَا تُؤَجِّل عَمَلَ اليَوْم إلَى الغَدِ.
- السَّمَاء لاَ تُمطِر ذَهَبا وَلَا فِضَّة.

- الحَرَكَة بَرَكَة.
- العَيشُ فِي الدُّنيَا جِهَاد دَائِم.
- الإنسَان بالتَّفْكِير والله بالتَّدبِير.

- ازرَع كُلَّ يَوْم تَأكُل.
- كَمَا تَزْرَع تَحْصد.

www.madrassatii.com

www.madrassati.com

قيمة العمل

خلق الإنسان لتعمير الأرض بالعبادات وبالعمل:

خلق الله الإنسان في الدنيا و سيحاسبه في الآخرة : هل صلّى و صدّق و صام ؟ وهل عمل واجتهد؟

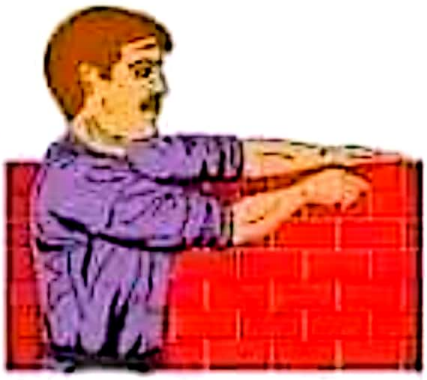

العمل هو الوسيلة الوحيدة لتعمير الأرض ومهما كان نوع العمل فهو مهمّ للإنسانية فالفلاحة والصناعة لا تختلف في قيمتها ودورها عن الهندسة والطبّ مادامت كلّها من أجل تحقيق سعادة الفرد وازدهار المجتمع.

لذلك كل فرد في المجتمع مطالب بالعمل والاجتهاد والكدّ في ميدانه وتكريس نفسه وجهوده للمهمة المنوطة بعهدته للبلوغ بها إلى أرقى درجات الإتقان، فتلك هي الطريقة الوحيدة إلى السعادة إذ لا سعادة إلاّ بالعمل.....

الحثّ على العمل

- الانسان الشريف لا يألف الراحة، ولا يخلد إلى السكون والبطالة، بل عليه ان يقبل على العمل والتجارة والفلاحة وكافة الاعمال النافعة.
- العمل شرف الإنسان و فخره و يكفي أن نعلم أن جميع الأنبياء و الرسل كانوا يشتغلون فمنهم الحداد و منهم النجار و راعي الغنم و جميعهم كانوا يشتركون في ميزة العمل و الكد و الاجتهاد.
- لقد ذمّ الله سبحانه تارك العمل وتوعّده بعدم استجابة دعائه في طلب الرزق.
- خلق الله سبحانه للإنسان عقلا وطاقة تمكّنه من العمل والاجتهاد حتى يستطيع أن يحصّل قوته وقوت عائلته فليس من المعقول أن يركن الانسان للكسل ويتّكل على الدعاء فقط.
- العمل عبادة إذا كانت النيّة خالصة لله أي أن يعمل الانسان وفي نيّته أن يرضي الله سبحانه ويتقرّب إليه كما يتقرّب بالصلاة والصدقات فهو يتقرّب بالعمل